



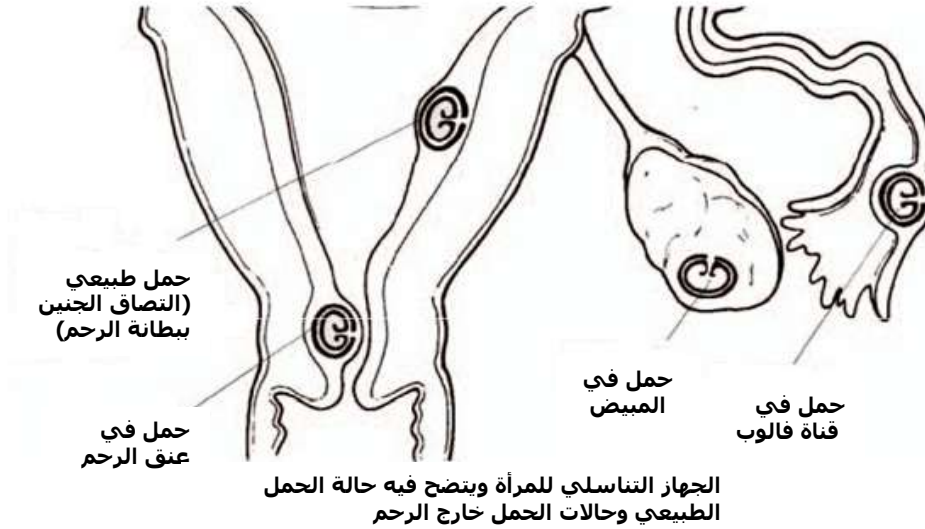
الحمل خارج الرحم ECTOPIC PREGNANCY

المقدمة

قد تصاب المرأة بصدمة أو مفاجأة عندما يشخص الطبيب حالتها على أنها (حمل خارج الرحم) خصوصا وانه قد يتطلب هذا إجراء تدخل جراحي أو علاج طبي خاص، فكثير من النساء يعتقدن بأنهن يتمتعن بحمل سليم أو أنهن لا يعرفن بحملهم . ونحاول هنا أن نبين لك جوانب هذه الحالة المرضية المهمة والخطرة.

تعريف الحمل خارج الرحم ECTOPIC PREGNANCY

في بداية الحمل الطبيعي يتم تخصيب البويضة داخل أنبوب فالوب بواسطة الحيوان المنوي، ثم تنتقل عبر قناة فالوب إلى تجويف الرحم، حيث تستقر وتأخذ في النمو، ولكن في بعض الحالات (2%)، تتخذ البويضة الملقحة لنفسها مكاناً خارج تجويف الرحم، إما بسبب انسداد أو حدوث التهابات في قناة فالوب فتصبح غير قادرة على نقل البويضة الملقحة إلى تجويف الرحم وبهذا تنغرس البويضة داخل قناة فالوب فيحدث ما يسمى بالحمل خارج الرحم. ووجود البويضة الملقحة خارج تجويف الرحم لا يوفر للجنين فرص الحياة والنمو لوقت طويل مما يؤدي إلى حدوث نزيف يهدد حياة المرأة . ومعظم حالات الحمل خارج الرحم تحدث في قناة فالوب بنسبة 95% ويندر أن يحدث حمل في البطن أو المبيض أو في عنق الرحم . ولا يوجد إلى وقتنا الحاضر طريقة لإنقاذ الجنين ونقله إلى داخل الرحم.



الأسباب

- وجد أن 50% من حالات الحمل خارج الرحم يكون نتيجة الإصابة بالتهابات في قناة فالوب و غالبا ما تكون ناتجة عن الإصابة بالتهابات حوضية تسمى السيلان (Gonorrhea) و الكلاميديا (Chlamydia) حيث تسبب هذه الالتهابات خلل في وظيفة الأهداب المبطننة لقناة فالوب و التي تؤدي دورا مهما في دفع البويضة المخصبة من داخل الأنبوب إلى الرحم.

www.infertility-ksu.com



- انسداد أو تضيق في قناة فالوب نتيجة إجراء عمليات جراحية مثل عملية ربط الانابيب (Tubal ligation).
- وجود بعض الأمراض الأخرى مثل بطانة الرحم المهاجرة (Endometriosis), أو التهاب الزائدة الدودية (Appendicitis), أو نتيجة إجراء عملية في الحوض , أو التعرض لدواء داي ايثيل ستيبيسترون (diethylstilbestrol).
- الحمل عن طريق طفل الأنابيب (in vitro fertilization).
- رغم كل ذلك فإن معظم النساء يحدث عندهن الحمل خارج الرحم دون وجود أي عامل من العوامل المذكورة سابقاً. ولكن تزداد نسبة حدوثه لدى النساء اللاتي سبق لهن حمل خارج الرحم لذا على المرأة المتابعة الطبية إذا تكررت الحمل.

الأعراض

- تأخر أو اضطراب الدورة الشهرية.
 - اضطراب هرمون الحمل human chorionic gonadotropin
 - آلام في الحوض.
 - نزيف غير منتظم في الأسابيع الأولى من الحمل.
- وإذا شعرت المرأة الحامل بالآلام في الحوض أو أسفل البطن فعليها أن تستشير الطبيب حتى لو تقلص الألم أو اختفى تماماً. ويمكن التأكد من أن الحمل خارج الرحم إذا لم تُظهر أشعة الموجات فوق الصوتية ultrasound الحمل . وحتى وقت قريب يمكن اكتشاف الحمل خارج الرحم في الستة إلى الثمانية أسابيع الأولى من الحمل عندما تشعر المريضة بالآلم في الحوض أو نزيف غير منتظم وهذا يعد خطراً على حياة الحامل وقد يتطلب تدخل جراحي لإزالة هذا الحمل وإيقاف النزيف . ولحسن الحظ يمكن معرفة ما إذا كان الحمل خارج الرحم في وقت مبكر وقبل أن تترك المريضة بوجود خلل ما عن طريق فحص هرمون الحمل الدقيق وجهاز الموجات فوق الصوتية.

التشخيص

ويمكن الكشف المبكر عن هذه الحالة بواسطة قياس نسبة هرمون الحمل hCG والبروجسترون في مجرى الدم وجهاز الموجات فوق الصوتية ومنظار البطن وتوسيع وكشط الرحم (D&C) .

هرمون الحمل (Human Chorionic Gonadotropin (hCG)

يتضاعف مستوى هرمون الحمل hCG في الدم كل 48 ساعة في حالة الحمل الطبيعي وهو هرمون تفرزه المشيمة . و أي خلل في إفراز هذا الهرمون فانه يؤدي للإجهاض . وزيادة إفرازه بمعدلات عالية جداً أيضاً يمكن أن تُحدث حمل خارج الرحم. ومن الضروري تكرار قياس مستوى الهرمون في الدم قبل التوصل إلى التشخيص الصحيح.

هرمون البروجسترون Progesterone

يرتفع مستوى هرمون البروجسترون في مجرى الدم مبكراً جداً في أثناء حمل . وجود مستويات منخفضة لهذا الهرمون مرتبطة كثيراً بحمل غير طبيعي، مثل حمل خارج الرحم أو إجهاض وشيك ولكن قياس معدلات البروجسترون لوحده لا

www.infertility-ksu.com



يوضح دائماً مكان الحمل أو قدرة الحمل على الاستمرار.

فحوصات الموجات فوق صوتية Ultrasound Examinations

يمكن استخدام الموجات فوق الصوتية Ultrasound في الثلاثة إلى الخمسة أسابيع الأولى من الحمل لتحديد ما إذا كان الحمل داخل تجويف الرحم أو خارجه . وتُعد الموجات فوق صوتية عبر المهبل Transvaginal Ultrasound أكثر دقة من موجات فوق صوتية على البطن Abdominal Ultrasound. وتبين فحوص الموجات فوق صوتية السائل أو الدم في التجويف البطني حيث توضح حدوث نزيف بسبب الحمل خارج الرحم . ويمكن تشخيص الحمل خارج الرحم باستخدام الموجات فوق صوتية مع فحص مستوى هرمون الحمل hCG والبروجسترون Progesterone بدون الحاجة لاستخدام منظار الرحم أو البطن أو توسيع وكشط الرحم Dilution and Curettage .

المنظار (البطني) Laparoscopy

للمنظار البطني دور هام جدا في تشخيص أو علاج الحمل خارج الرحم حيث يمكن الجراح المعالج معاينة الورم بشكل مباشر ومتابعة تقدم المرض وبالتالي تحديد ما ينبغي عمله. وتتطلب هذه العملية إلى التخدير الكامل ويقوم الطبيب بعمل فتحة تحت السرة في أسفل البطن ويمرر عبرها أنبوب أو المنظار Laproscope لإزالة الحمل خارج الرحم و يمكن للمريضة مغادرة المستشفى بعد 24 ساعة من اجراء العملية.

التوسيع والكشط (D&C) Dilution and Curettage

في حالة حدوث حمل خارج الرحم يقوم الطبيب بإزالته وذلك بتوسيع مجرى عنق الرحم إلى حد معين ثم يقوم بعمل كشط حيث يمرر آلة ذات ذراع طويلة بشكل ملقعة تصل إلى جوف الرحم ويقوم بكشط بطانته الداخلية برفق للتأكد من نجاح العملية وعدم بقاء أي أجزاء أخرى من محتويات الحمل. وتُجرى هذه العملية تحت التخدير ويعقب هذه العملية هبوط قوي في مستوى هرمون الحمل hCG وبعد ذلك يسمح للمريضة بمغادرة المستشفى غالبا في نفس اليوم أو اليوم الثاني. ويقوم المختص بعلم الأمراض pathologist بفحص النسيج الذي تم استئصاله من الرحم . ووجود أنسجة حمل تخرج من الرحم لا يُعد حمل خارج الرحم بل يعتبر إجهاض ومن النادر أن يكون حمل مزدوج Heterotopic Pregnancy وهو وجود حمل في الرحم والآخر في قناة فالوب. أما إذا لم يوجد أنسجة حمل من الرحم فان التشخيص المبكر لوجود حمل خارج الرحم يجب أن يوضع بالاعتبار.

العلاج

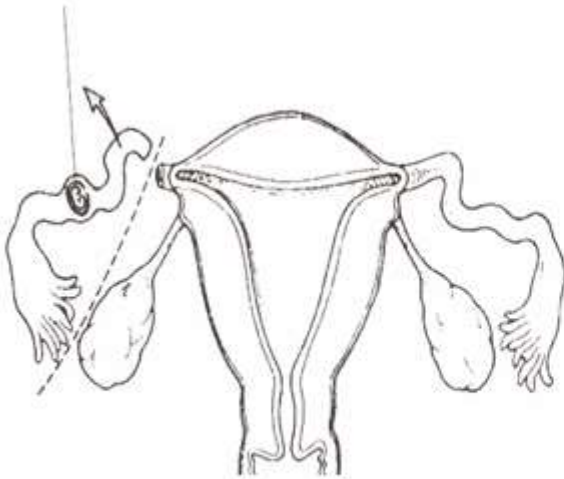
يساعد التشخيص المبكر، قبل حدوث نزيف داخلي أو آلام شديدة، بالعلاج الدوائي للحمل خارج الرحم الميثوتريكسات (Methotrexate) وبدون تدخل جراحي وهو علاج كيميائي يستخدم عادة لمرضى الأورام السرطانية ولكنه يُعطى في حالات الحمل خارج الرحم بجرعات صغيرة جدا، وهو يعمل على قتل خلايا الحمل ويقلل من نموها ونتيجة لذلك فإن الحمل يتقلص وفي النهاية يختفي وقد يصاحب ذلك آلام في البطن لعدة أيام. ويكون ذلك بأخذ حقنة أو عدة حقن في العضل . ويستخدم حينما يكون الحمل خارج الرحم صغيراً ولا يوجد نزيف بالبطن. وفي بعض الحالات النادرة تظهر أعراض جانبية كتغير في وظائف الكبد و تهيج الجلد و اللثة وحتى لو حدثت فإنها تكون مؤقتة لفترة قصيرة من الزمن وتنتهي بانتهاء تأثير الدواء ونادرا ما تحدث مضاعفات مثل انخفاض في إنتاج صفائح الدم أو حدوث نزيف خلال أسبوعين بعد اخذ الحقنة . وعلى المريضة أن تكون تحت رقابة طبية دقيقة تحسبا لأي مضاعفات , وعليها أيضا تجنب التعرض للشمس في فترة العلاج



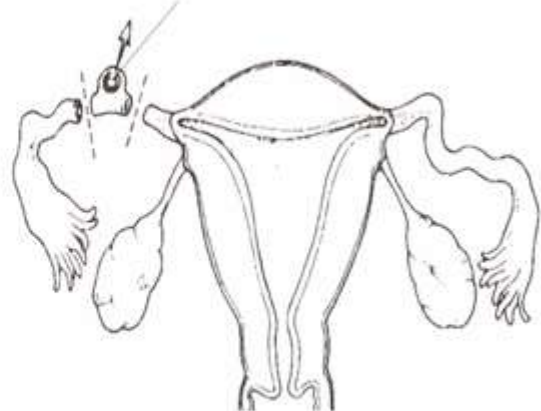
بالميثوتريكسيت (Methotrexate) فقد يصاب الجلد بالحساسية، و تجنب تناول المشروبات الروحية ، والتوقف عن أخذ حبوب حمض الفوليك.

العلاج الجراحي

و يشمل المنظار ألبطنيLaparoscopy و هو حاليا من أكثر الطرق المتبعة جراحيا لعلاج الحمل خارج الرحم عوضاً عن عملية فتح البطن جراحياً Laparotomy و يفضل العلاج الجراحي عندما يكون حجم الحمل كبيرا أو عند حدوث نزيف داخلي شديد من جراء انفجار في الحمل الموجود خارج الرحم حيث يتم إزالة الحمل مع أو بدون قناة فالوب حسب درجة تضرر القناة و تلفها من هذا الحمل فان كانت نسبة تضرر القناة قليلة فيمكن استئصال الحمل وإصلاح القناة لتستعيد وضعها ووظيفتها أما إذا كانت نسبة تضرر القناة كثيرة فتستأصل القناة. و قد يتبقى شيء من نسيج الحمل ويستمر بالنمو و نسبة حدوث ذلك تكون 5 % من الحالات ويمكن علاجها باستئصال القناة أو بالعلاج الدوائي Methotrexate.



استئصال كامل لقناة فالوب تحتوي على نسيج حمل



استئصال جزئي لقناة فالوب تحتوي على نسيج حمل

مقارنة بين جراحة المنظار ألبطني Laparoscopy و شق البطن Laparotomy لإزالة الحمل

خارج الرحم

كانت العمليات الجراحية التي تجرى في السابق لإزالة الحمل خارج الرحم تتطلب شق البطن Laparotomy و ادة تبقى المريضة في المستشفى يومان إلى خمسة أيام وتلزم الراحة لمدة أسبوعين إلى ستة أسابيع قبل العودة إلى العمل . أما اليوم فيُجرى هذا النوع من العمليات باستخدام المنظار ألبطني Laparoscopy والذي يتطلب فقط عمل فتحة صغيرة أسفل البطن وإدخال أنبوب لإزالة الحمل وتستطيع بعدها المريضة مغادرة المستشفى في نفس اليوم والتعافي بسرعة بحيث تستطيع أن تمارس نشاطها الاعتيادي بعد ثلاثة أو سبعة أيام . وبالرغم من النواحي الايجابية للمنظار ألبطني Laparoscopy إلا انه لا يمكن تطبيقه على جميع الحالات. فبعض هذه الحالات يكون لدى المريض نزيف داخلي يتطلب معه شق البطن Laparotomy, وبعضها من الخطر إجراء منظار لها أو لا تعطي نتائج مرضية. وأخيرا فان مهارة وخبرة الجراح



تلعب دورا مهما في تحديد نوع الجراحة إما بالمنظار أو شق البطن, فعلى المريضة والطبيب مناقشة النواحي الايجابية والسلبية لكلا النوعين من الجراحة.

النتيجة

قد يتكرر حدوث حمل خارج الرحم و قد تصاب المرأة بالعقم جراء ذلك . وبشكل عام فإن إمكانية حدوث حمل طبيعي بعد حمل سابق خارج الرحم عالية لدى الكثير من السيدات، ولكن ينصح دائماً بالتريث فترة لا تقل عن ثلاثة إلى ستة أشهر بعد العلاج قبل حمل جديد. وبما أن سبب الحمل خارج الرحم هو إصابة قناة فالوب وهذا يزيد من فرص حدوث عقم لدى الكثيرات يوصي الأطباء بعمل المزيد من الفحوصات عند الرغبة بحمل جديد. وللتقليل من مخاطر حصول حمل خارج الرحم على السيدات اللاتي تكرر لديهن ذلك إنجاب طفل أنابيب (IVF). وعلى الرغم من أن العلاج بطريقة (IVF) تقلل من مخاطر الحمل خارج الرحم إلا أن تكراره وارد بنسبة 5% تقريبا.

الجوانب النفسية

يُعد الحمل خارج الرحم تجربة مؤلمة نفسيا وجسديا للمرأة حيث يصبح لديها هاجس الإصابة بالعقم قائما. فالإحساس بألم فقدان يولد الإحباط والغضب والحزن ولكن يجب التريث فترة من الوقت حتى تستطيع أن تتعالج جسديا ونفسيا قبل الخوض في تجربة حمل أخرى .